



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ
 يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ،
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
 اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
 وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
 عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
 قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
 ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.
 عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي
 غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ
 السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ
 وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾. وَقَالَ ﷺ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِنًا



الدَّجَالِ وَالِدُّخَانَ وَدَابَّةَ الْأَرْضِ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ
مَغْرِبِهَا وَأَمَرَ الْعَامَّةَ وَخُوَيْصَةَ أَحَدِكُمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.
فَمِنْ عِلَامَاتِ السَّاعَةِ: ظُهُورُ الدَّجَالِ قَالَ ﷺ «مَا بُعِثَ
نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرٌ، وَإِنَّ
رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ» رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ. وَقَالَ ﷺ «لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنْهُ مَعَهُ
نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ أَحَدُهُمَا رَأْيَ الْعَيْنِ مَاءٌ أَبْيَضٌ وَالْآخَرُ
رَأْيَ الْعَيْنِ نَارٌ تَأْجَجُ فَإِذَا أَدْرَكَنَّ أَحَدٌ فَلْيَأْتِ النَّهْرَ
الَّذِي يَرَاهُ نَارًا وَلْيَغْمِضْ ثُمَّ لِيَطْأُطِ رَأْسَهُ فَيَشْرَبَ مِنْهُ
فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ وَإِنَّ الدَّجَالَ مَمْسُوحَ الْعَيْنِ عَلَيْهَا ظَفْرَةٌ
غَلِيظَةٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ
وَعَبْرٍ كَاتِبٍ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ ﷺ «مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَالِ
فَلْيَنْأَ عَنْهُ، فَوَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ
مُؤْمِنٌ فَيَتَّبِعُهُ، مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ» أَوْ «لِمَا
يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ» هَكَذَا قَالَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ ﷺ «غَيْرُ الدَّجَالِ أَخُوفُنِي
عَلَيْكُمْ إِنْ يَخْرُجَ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ وَإِنْ



يَخْرُجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَاْمُرُوْا حَجِيْحُ نَفْسِهِ وَاللّٰهُ خَلِيْفَتِي
عَلٰى كُلِّ مُسْلِمٍ اِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَافِيَةٌ كَاْنِي
اُشْبِهُهُ بِعَبْدِ الْعَزْزِيِّ بِنِ قَطَنِ فَمَنْ اَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ
عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ اِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ
وَالْعِرَاقِ فَعَاثَ يَمِيْنًا وَعَاثَ شِمَالًا يَا عِبَادَ اللّٰهِ
فَاثْبُتُوْا» قُلْنَا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ وَمَا لَبِثْتُهُ فِي الْاَرْضِ قَالِ «اُرْبَعُوْنَ
يَوْمًا يَوْمٌ كَسَنَةٍ وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُ اَيَّامِهِ
كَاَيَّامِكُمْ» قُلْنَا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ
اَتَكْفِيْنَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ قَالِ «لَا اَقْدُرُوْا لَهٗ قَدْرَهٗ» قُلْنَا يَا
رَسُوْلَ اللّٰهِ وَمَا اِسْرَاعُهٗ فِي الْاَرْضِ قَالِ «كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرْتُهُ
الرِّيْحُ فَيَاْتِيْ عَلٰى الْقَوْمِ فَيَدْعُوْهُمْ فَيُوْمِنُوْنَ بِهٖ
وَيَسْتَجِيْبُوْنَ لَهٗ فَيَاْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ وَالْاَرْضَ فَتُنْبِتُ
فَتَرْوِحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتَهُمْ اَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًّا وَاَسْبَغَهٗ
ضُرُوْعًا وَاَمَدَهٗ خَوَاصِرَتَهُمْ يَاْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوْهُمْ فَيُرْدُوْنَ
عَلَيْهِ قَوْلَهٗ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَيُصْبِحُوْنَ مُمَحِلِيْنَ لَيْسَ
بَاَيْدِيْهِمْ شَيْءٌ مِّنْ اَمْوَالِهِمْ وَيَمُرُّ بِالْخَرِيْبَةِ فَيَقُوْلُ لَهَا
اَخْرِجِيْ كُنُوْزَكَ، فَتَتَّبَعُهٗ كُنُوْزَهَا كَيَعَاسِيْبِ النَّحْلِ ثُمَّ



يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِنًا شَبَابًا فَيُضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ
جَزَلَتَيْنِ رَمِيَةَ الْغَرَضِ^(١) ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَمَلَّلُ وَجْهَهُ
يَضْحَكُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ
مَرْيَمَ فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ
مَهْرُودَتَيْنِ^(٢) وَاضِعًا كَفِّهِ عَلَى أَجْنَحَةِ مَلَكَئِنٍ إِذَا طَاطَأَ
رَأْسَهُ قَطَرَ وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ فَلَا
يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي
حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابٍ لُدٍّ^(٣)
فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَأْتِي عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ
مِنْهُ فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي
الْجَنَّةِ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عَيْسَى ابْنِ
مَرْيَمَ قَدْ أَخْرَجْتُ عَبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ فَحَرِّزْ
عِبَادِي إِلَى الطُّورِ.. إلخ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. فَإِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ
حُرْمَ عَلَيْهِ دُخُولَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، وَأَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ
الْبُلْدَانِ، فَإِنَّهُ سَيَدْخُلُهَا وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَأَكْثَرُ اتِّبَاعِ
الدَّجَالِ مِنَ الْيَهُودِ قَالَ ﷺ «يَأْتِي الدَّجَالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ
عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ، فَيَنْزِلُ بَعْضَ السَّبَاخِ الَّتِي



تَلِيَ الْمَدِينَةَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ أَوْ
 مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ
 هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ، هَلْ تَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ فَيَقُولُونَ لَا
 ، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ فَيَقُولُ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فِيكَ أَشَدَّ
 بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ، فَيُرِيدُ الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلِّطُ
 عَلَيْهِ «مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا...

١- (فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْغَرَضِ): الْجَزَلَةُ: قِطْعَتَيْنِ
 وَالْغَرَضُ: الْهَدَفُ، أَرَادَ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ مَا بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ بِقَدْرِ
 رَمِيَّةِ السَّهْمِ إِلَى الْهَدَفِ.

٢- (بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ) قَالَ النَّوَوِيُّ- رَحِمَهُ اللَّهُ: الْمَهْرُودَتَانِ رَوَى
 بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْمُهْمَلَةُ أَكْثَرُ وَالْوَجْهَانِ
 مَشْهُورَانِ لِلْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالْغَرِيبِ
 وَغَيْرِهِمْ وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ فِي النِّسْخِ بِالْمُهْمَلَةِ كَمَا هُوَ الْمَشْهُورُ وَمَعْنَاهُ
 لَا بَسَّ مَهْرُودَتَيْنِ أَي تَوْبَيْنِ مَصْبُوعَيْنِ بَوْرَسٍ ثُمَّ بَزْعُفْرَانٍ وَقِيلَ
 هُمَا شَقَّتَانِ وَالشَّقَّةُ نِصْفُ الْمِائَةِ. قَالَ النَّوَوِيُّ- رَحِمَهُ
 اللَّهُ: هَذِهِ الْمَنَارَةُ مَوْجُودَةٌ الْيَوْمَ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ.

٣- (حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ) قَالَ النَّوَوِيُّ- رَحِمَهُ اللَّهُ: هُوَ بِضَمِّ
 اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ مَصْرُوفٌ وَهُوَ بَلَدَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ بَيْتِ
 الْمُقَدِّسِ.



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ ﷺ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ
 بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بَدَايِقِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ،
 مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، فَإِذَا تَصَافَوْا، قَالَتْ
 الرُّومُ: خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْنَا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ،
 فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: لَا، وَاللَّهِ لَا نُخَالِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ
 إِخْوَانِنَا، فَيُقَاتِلُونَهُمْ، فَيَهْرَمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 أَبَدًا، وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ، أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ، وَيَفْتَحُ
 الثُّلُثُ، لَا يُفْتَنُونَ أَبَدًا فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ،
 فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ، قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ
 بِالزَّيْتُونِ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ: إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ
 خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ، فَيَخْرُجُونَ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ، فَإِذَا
 جَاءُوا الشَّامَ خَرَجَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ،
 يُسَوِّونَ الصُّفُوفَ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَيَنْزِلُ عَيْسَى



ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّهُمْ، فَإِذَا رَأَاهُ عَدُوُّ اللَّهِ، ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ، فَلَوْ تَرَكَهُ لَأَنْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ، وَلَكِنْ يَفْتُلُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ، فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَالْمَخْرَجُ مِنْ هَذِهِ الْفِتْنَةِ هُوَ التَّمَسُّكُ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ عَلَى فَهْمِ سَلَفِ الْأُمَّةِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَلَّفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ» صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَنَا بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى



إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ
 الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ ،
 وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ
 بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَاحْفَظْ اللَّهُمَّ وِلَاةَ أُمُورِنَا،
 وَآيِدُ بِالْحَقِّ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا، اللَّهُمَّ وَهَيْئِ لَهُ الْبِطَانَةَ
 الصَّالِحَةَ النَّاصِحَةَ الَّتِي تَدُلُّهُ عَلَى الْخَيْرِ وَتُعِينُهُ عَلَيْهِ
 ، وَاصْرِفْ عَنْهُ بِطَانَةَ السُّوءِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَاللَّهُمَّ
 وَفِّقْ جَمِيعَ وِلَاةِ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ لِمَا فِيهِ
 صَلَاحُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿رَبَّنَا
 آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
 النَّارِ﴾.

عِبَادَ اللَّهِ: فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ
 يَزِدْكُمْ ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.